

وقعة صفين

[342] له عمرو: فما سمعته يقول: فيخلط (1). حتى أقبل [ابن] جون (2) فقال: أنا قتلت عمارا. فقال له عمرو: فما كان آخر منطقته ؟ قال سمعته يقول: اليوم ألقى الأحبة * محمدا وحزبه فقال له عمرو: صدقت، أنت صاحبه (3)، أما وإي ما ظفرت يداك ولكن أسخطت ربك. نصر، عن عمرو بن شمر قال: حدثني إسماعيل السدي، عن عبد خير الهمداني قال: نظرت إلى عمار بن ياسر يوما من أيام صفين رمى رمية فأغمر عليه ولم يصل الظهر، و [لا] العصر، و [لا] المغرب، ولا العشاء، ولا الفجر ثم أفاق فقضاهن جميعا، يبدأ بأول شيء فاته، ثم بالتاليها (4). نصر، عن عمرو بن شمر، عن السدي، عن ابن حريث (5) قال: أقبل غلام لعمار بن ياسر، اسمه راشد، يحمل شربة من لبن، فقال عمار: إني سمعت خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: [إن آخر زادك من الدنيا شربة لبن]. نصر، عن عمرو بن شمر، عن السدي عن يعقوب بن الأوسط قال: احتج رجلان بصفين في سلب عمار بن ياسر، وفي قتله، فأتيا عبد الله بن عمرو بن العاص فقال لهما: ويحكمما، اخرجنا عنى فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [و] ولعت قريش بعمار (6) - : " ما لهم ولعمار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار " (1) في الأصل: " فما سمعتموه يقول فيخلطون " وأثبت ما في ح. (2) ح: " ابن حوى ". (3) أي صاحب قتله، الذي تولى ذلك منه. (4) في الأصل: " ثم التي يليها " صوابه في ح. (5) ح (2: 284): " أبا حريث ". (6) هذه الجملة لم ترد في ح. والواو ليست في الأصل. ويقال ولع فلان بفلان يولع به: إذا لج في أمره وحرص على إيدائه. (*)